وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة
قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة
الدراسات العليا

# المقاصد التربوِيَّة في سورة النحل وأثرها في بناء شخصِيَّة الفرد

رسالة مقدَّمة
إلى مجلس كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وَهِيَ جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في علوم القرآن تخصُّص (تفسير)

من قبل الطالب
عمر علي حسين

بإشراف
أ.د. خالد خليل ابراهيم

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾

[سورة النحل: الآية ٩٠].

**صدق الله العظيم**

## إقرار المشرف

أشهدُ أنَّ إعدادَ هذهِ الرسالة الموسومة بـ**(المقاصد التربويَّة في سورة النحل وأثرها في بناء شخصِيَّة الفرد)** الَّتي قدَّمها الطالب **(عمر علي حسين)** قد جرى بإشرافي في كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلَّبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة (تخصص تفسير).

**المشرف**

**أ. د. خالد خليل ابراهيم**

**التاريخ: / / ٢٠٢١م**

– توصية رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة:

بناءً على التوصيات المتوافرة، أُرشح هذهِ الرسالة للمناقشة.

**أ.د. رعد طالب كريم**

**رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة**

**التاريخ: / / ٢٠٢١ م**

**أ.م.د فاضل أحمد حسين**

**معاون العميد للشؤون العلمية**

**التاريخ: / / ٢٠٢١ م**

# بسم الله الرحمن الرحيم

## إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس و أعضاء لجنة المناقشة نشهدُ أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (المقاصد التربوية في سورة النحل وأثرها في بناء شخصية الفرد) التي قدّمها الطالب ( عمر علي حسين) إلى مجلس كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية. وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفي ما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية تخصص (تفسير)، بتقدير (  ).

**أ. د محمود عبد الرزاق جاسم**

**التاريخ: / / ٢٠٢١م**

**رئيسًا**

**أ. م. د عبدالله محمد فهد**

**التاريخ: / / ٢٠٢١ م**

**عضواً**

**أ. د. م شاكر محمود مهدي**

**التاريخ: / / ٢٠٢١ م**

**عضوًا**

**أ. د خالد خليل ابراهيم**

**التاريخ: / / ٢٠٢١ م**

**عضواً ومشرفًا**

**صادق على الرسالة مجلس كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى. بتاريخ / / ٢٠٢١م.**

**الأستاذ الدكتور**

**عمر عبد الله نجم الدين**

**عميد كلية العلوم الإسلامية**

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد (ﷺ).

ثم إلى من ارتبط رضا الله برضاهما وقال فيهما الباري ﷻ: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ [الإسراء: ٢٤]، والدَيَّ الكريمين اللَّذين كان لهما الفضل بعد الله ﷻ في مواصلة المشوار.

وإلى مصدر عطاء العلم من علَّموني فأجادوا أساتذتي الأفاضل.

وكذلك إلى سندي وقوَّتي ورفقاء دربي أخوتي الأعزَّاء.

ثم بعد ذلك إلى من تحلَّوا بالإخاء وتميَّزوا بالوفاء زملائي وزميلاتي وأصدقائي.

وإلى شهداء العراق، وشهداء فلسطين خاصَّة، عليهم نسائم الرحمة والغفران، وإلى شهداء الأمَّة جميعًا.

ثم إلى وطني الغالي جعله الله بلدًا امنًا مطمئنًّا، سخاءًا رخاءًا.

**الباحث**

# الشكر والعرفان

كلُّ الشكر للباري ﷻ عن كثير فضله وسائر نعمه الَّذي وَفَّقني لإتمام رسالتي.

كما أتقدَّمُ بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل **(أ.د خالد خليل ابراهيم العزاوي)** الَّذي تفضَّل بالإشراف على هذا العمل المبارك فقد كان حريصًا على إتمام رسالتي وإخراجها في أفضل ما يمكن جزاه الله عني خير الجزاء.

ثم أُسدي خالص الشكر والتقدير إلى عميد كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة **(أ.د عمر عبدالله نجم الدين الگيلاني)** صاحب البادرة الأولى في اختيار عنوان البحث وفكرة رسالتي جزاه الله عنَّا خير الجزاء.

والشكر الوافر لجميع أساتيذ قسم علوم القرآن خاصَّة، وأساتيذ كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة عامَّة، لما أبدوه من نصائح قيِّمة.

والشكر موصول لجميع الزملاء والزميلات الَّذينَ قدَّموا لنا الدعم المعنوي والعلمي.

كما أسدي خالص شكري وتقديري إلى كُلّ من مَدَّ لنا يد العون والمساعدة ولو بنصيحة أو دعاء، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

**الباحث**

## المحتويات


| ت | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | الآية القرآنِيَّة | أ |
| ٢. | إقرار المشرف | ب |
| ٣. | إقرار لجنة المناقشة | ج |
| ٤. | الإهداء | د |
| ٥. | الشكر والعرفان | هـ |
| ٦. | المحتويات | ز- ط |
| ٧. | المقدمة | ١- ٦ |
| ٨. | **الفصل الأوَّل: تحديد مصطلحات الرسالة مع التعريف بسورة النحل والوقوف على أهَمّ مقاصدها** | ٧ – ٥٠ |
| ٩. | **المبحث الأوَّل: تحديد مصطلحات الرسالة** | ٨ – ١٨ |
| ١٠. | المطلب الأوَّل: التعريف اللغوي والاصطلاحي للمقاصد | ٨ – ١٠ |
| ١١. | المطلب الثاني: التعريف اللغوي والاصطلاحي للتربية | ١١ – ١٢ |
| ١٢. | المطلب الثالث: تعريف المقاصد التربوِيَّة كمركب وصفي | ١٣ |
| ١٣. | المطلب الرابع: تعريف السورة في اللُّغة والاصطلاح | ١٤ |
| ١٤. | المطلب الخامس: التعريف بمصطلحي الأثر، والبناء | ١٥ – ١٦ |
| ١٥. | المطلب السادس: التعريف بمصطلحي الشخصِيَّة، والفرد | ١٧ – ١٨ |
| ١٦. | **المبحث الثاني: التعريف العامّ بسورة النحل** | ١٩ – ٣٢ |
| ١٧. | المطلب الأوَّل: اسم السورة، وعدد آياتها ومكان نزولها وفضلها | ١٩ – ٢٢ |
| ١٨. | المطلب الثاني: سبب نزولها ومناسبتها بين السور | ٢٣ – ٢٦ |
| ١٩. | المطلب الثالث: الناسخ والمنسوخ في سورة النحل | ٢٧ – ٣٠ |
| ٢٠. | المطلب الرابع: موضوع السورة العام | ٣١ – ٣٢ |
| ٢١. | **المبحث الثالث: أهمّ مقاصد سورة النحل** | ٣٣ – ٥٠ |
| ٢٢. | المطلب الأوَّل: طرق استنباط المقاصد | ٣٣ – ٣٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٣. | المطلب الثاني: مقصد التسخير | ٣٨ – ٤٠ |
| ٢٤. | المطلب الثالث: مقصد إثبات مصدر النعم | ٤١ – ٤٢ |
| ٢٥. | المطلب الرابع: مقصد الدعوة إلى التوحيد | ٤٣ – ٤٥ |
| ٢٦. | المطلب الخامس: مقصد اثبات الرسالات ووظيفة الرسل | ٤٦ – ٤٧ |
| ٢٧. | المطلب السادس: مقصد بيان آيات الله في خلقه | ٤٨ – ٥٠ |
| ٢٨. | **الفصل الثاني: المقاصد التربوِيَّة في سورة النحل** | ٥١ – ١٠١ |
| ٢٩. | المبحث الأوَّل: التوجيهات التربوِيَّة الأُسرِيَّة للأبناء | ٥٢ – ٧٠ |
| ٣٠. | المطلب الاول: بيان ماهية الأسرة، والتربية الأُسرِيَّة | ٥٢ – ٥٣ |
| ٣١. | المطلب الثاني: الغاية من تكوين الأسرة | ٥٤ – ٥٥ |
| ٣٢. | المطلب الثالث: التوجيهات التربوِيَّة للزوج | ٥٦ – ٥٩ |
| ٣٣. | المطلب الرابع: التوجيهات التربوِيَّة للزوجة | ٦٠ – ٦٤ |
| ٣٤. | المطلب الخامس: الدور التربوي للآباء | ٦٥ – ٧٠ |
| ٣٥. | **المبحث الثاني: المقاصد التربوِيَّة الَّتي تساهم في بناء القيم الإسلاميَّة** | ٧١ – ٨٧ |
| ٣٦. | المطلب الأوَّل: علاقة التربية بالقيم | ٧١ – ٧٢ |
| ٣٧. | المطلب الثاني: بيان ماهيَّة القيم الإسلاميَّة | ٧٣ |
| ٣٨. | المطلب الثالث: القيم الإيمانيَّة | ٧٤ – ٧٩ |
| ٣٩. | المطلب الرابع: القيم الاجتماعِيَّة | ٨٠ – ٨٤ |
| ٤٠. | المطلب الخامس: القيم الأخلاقِيَّة | ٨٥ – ٨٧ |
| ٤١. | **المبحث الثالث: التوجيهات التربوِيَّة لبناء ظاهر الإنسان وجوهره** | ٨٩ – ١٠١ |
| ٤٢. | المطلب الأوَّل: الاهتمام بخلق ظاهر الإنسان | ٨٩– ٩١ |
| ٤٣. | المطلب الثاني: بيان التربية الجِسمِيَّة، وأهمِّيَّتها | ٩٢ |
| ٤٤. | المطلب الثالث: الاهتمام بالمظهر الخارجي للإنسان | ٩٣ – ٩٥ |
| ٤٥. | المطلب الرابع: التربية الروحِيَّة | ٩٦– ٩٧ |
| ٤٦. | المطلب الخامس: أساليب التربية الروحِيَّة | ٩٨ – ١٠١ |
| ٤٧. | **الفصل الثالث: انعكاسات المقاصد التربوِيَّة على شخصِيَّة الفرد** | ١٠٢– ١٣٣ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٨. | **المبحث الأوَّل: دور التربية الأُسرِيَّة في بناء الشخصِيَّة** | **١٠٣– ١١٣** |
| ٤٩. | المطلب الأوَّل: أثر العلاقة بين الوالدين والأبناء في تكوين الشخصِيَّة | **١٠٣ – ١٠٥** |
| ٥٠. | المطلب الثاني: الفطرة السوية ودورها في صياغة الشخصِيَّة | **١٠٦ – ١٠٧** |
| ٥١. | المطلب الثالث: أثر العبادات في تكوين الشخصِيَّة | **١٠٨ – ١٠٩** |
| ٥٢. | المطلب الرابع: أثر العقيدة في شخصِيَّة الفرد | **١١٠– ١١٣** |
| ٥٣. | **المبحث الثاني: دور القيم الإسلاميَّة في تقويم شخصِيَّة الإنسان** | **١١٤ – ١٢٣** |
| ٥٤. | المطلب الأوَّل: دور القيم الإيمانيَّة في بناء الشخصِيَّة | **١١٤ – ١١٨** |
| ٥٥. | المطلب الثاني: أثر القيم الاجتماعِيَّة في تكوين الشخصِيَّة | **١١٩ – ١٢٠** |
| ٥٦. | المطلب الثالث: تأثير القيم الأخلاقِيَّة على الشخصِيَّة | **١٢١– ١٢٣** |
| ٥٧. | **المبحث الثالث: أثر التربية الجِسمِيَّة والتربية الروحِيَّة على الشخصِيَّة** | **١٢٤ –** |
| ٥٨. | المطلب الأوَّل: أثر الشكل الخارجي على الشخصِيَّة | **١٢٥ – ١٢٨** |
| ٥٩. | المطلب الثاني: أهداف التربية الروحِيَّة | **١٢٩– ١٣٣** |
| ٦٠. | **الخاتمة والتوصيات** | **١٣٤– ١٣٧** |
| ٦١. | **المصادر والمراجع** | **١٣٨– ١٥٤** |

## بسم الله الرحمن الرحيم

## المُقَدِّمة

الحمد لله رَبِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... أمَّا بعد:

أن القرآن هو الكتاب الخالد لهذه الأمة ودستورها الشامل وقائدها الأمين، وهذا الكتاب زاخر بالعلوم والمعارف وصدق ابن مسعود رضي الله عنه حين قال: ( من أراد علم الأولين والآخرين فاليثور القرآن)[١] اي يستثير معانيه لتفتح له أبواب العلوم، وعند نزول القرآن بدأ النبي مهمته لبيانه للناس وتقرير مسألهُ وأحكامه فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة، وكان صلى الله عليه وسلم يفسر القرآن قولاً وعملا، وصدقت امنا عائشة رضي الله عنها وعن أبيها عندما سألت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: (كان قرآناً يمشي على الأرض)[٢]، فبين أحكام الدين وأصوله ومبادئه واخلاقياته، وعمل على ضبط سلوك الناس وبناء الذات وكل ذلك استلهمه من وحي القرآن.

ثم انبرى الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون من بعدهم واتباعهم الى بيان معاني القرآن، وسار الخلف على نهجهم في البيان والتأويل، فنبع علم المقاصد من ثنايا كتب المتقدمينّ، ويظن كثير من طلبة العلم، أن الامام الشاطبي (المتوفى سنة سبعمائة وتسعون للهجرة) هو الذي اسس جذور هذا العلم، ولكن الذي عليه اهل التحقيق أن جذور هذا العلم اسبق من ذلك، ثم نشأ بعد ذلك التفسير المقاصدي، وهذا لون من ألوان التفسير يستمد موضوعه، من مفهوم النص لا من منطوقه كما بين ذلك الشاطبي في الموافقات فقال: «فأن كل عاقل يعلم أن مقصود الخطاب ليس

---

[١] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ابو العباس شهاب الدين أحمد بن ابي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري (ت: ٨٤٠)، تحقيق: دار المشكاة بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر– الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م، ١/١٩٠.

[٢] ينظر: صحيح الأمام مسلم، (٧٤٦).

هو التفقه في العبارة، وإنما التفقه في المعبر عنه والمراد بهِ»[١]. وبعد ذلك توسع الطاهر ابن عاشور رحمه الله في هذا اللون من التفسير، وذكر في مقدمة تفسيره ان مقاصد القرآن ثمانية انواع اساسية، وأخرى فرعية، ثم جاءت بعد ذلك ابحاث وكتب عن التفسير التربوي ك( التفسير التربوي للقرآن الكريم لأنور الباز)، فستلهمنا من ذلك موضوعنا ووقع اختيارنا في هذه الدراسة على سورة النحل وكان عنوان رسالتنا( **المقاصد التربوية في سورة النحل وأثرها في بناء شخصية الفرد)**، في هذه الرسالة سنُبيِّن أهَمّ المقاصد التربوِيَّة في سورة النحل وذلك من خلال الغوص في آيات هذه السورة والوقوف على ما تحتويه من معانٍ تربوِيَّة عظيمة القدر وجليلة الشأن، وإنَّ الناظر في هذه السورة المباركة يجد منهجًا تربويًّا متكاملاً.

## أهمية الموضوع:

تكمن أهمِّيَّة هذا الموضوع في عِدَّة أمور منها:

١. إنَّ التربية هي أساس بناء المجتمع وصلاح الأمَّة، وإنَّ الأمَّة الإسلاميَّة إذا نشأت على تربية إسلاميَّة صحيحة متكاملة فإنَّه سوف يسمو أمرها ويعلو شأنها.
٢. إذا أرادت الأمَّة أن تُمَكَّن في الأرض كما مُكِّنَ لأصحاب القرون الأولى المفضَّلة ويصبح لها شأن عظيم فعليها بالتربية الإسلاميَّة.
٣. لأنَّنا اليوم نعيش أزمة أخلاق وتدهور في التربية، فلا بُدَّ أن نرجع إلى دستور هذه الأمَّة لكي نصحِّحَ مسار أبنائنا ومجتمعاتنا ويرشد أمرنا.

## سبب اختيار الموضوع:

### اولاً: أسباب شخصِيَّة:

من الأسباب الشخصِيَّة الَّتي دعت إلى اختيار هذا الموضوع هي:

---

[١] الموافقات: ابو اسحاق ابراهيم بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، تحقيق: ابو عبيدة مشهور بن حسن، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م ، ٤٠٩/٣.

١. محبتي لعلم التفسير عامَّة، وعلم المقاصد خاصَّة.
٢. من أجل التخصص العلمي، وذلك لأنَّ أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.
٣. منفعة الناس والمجتمع والأمَّة بما يتوفَّر لدينا من إمكانات علمِيَّة.

## ثانيًا: أسباب علمية:

إنَّ أهَمّ أسباب اختيار هذا الموضوع هي:

١. التعرُّف على البناء التربوي القرآني في سورة النحل.
٢. بيان أنَّ القرآن الكريم هو منهج حياة ودستور أمَّة.
٣. ضعف الواقع التربوي والأخلاقي الَّذي تعيشه الأمَّة الإسلاميَّة.
٤. المقاصد التربوِيَّة الظاهرة في كثير من آيات سورة النحل.
٥. رفد المكتبة البحثِيَّة القُرآنِيَّة بدراسة جديدة.

## الدراسات السابقة:

١. **سورة النحل دراسة تحليليَّة:** أطروحة دكتوراه مُقَدَّمة إلى كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة بغداد، للطالب **(أحمد چلوب جاسم العيساوي)** وكانت تحت إشراف الأستاذ المساعد الدكتورة **(أسماء عدنان العيثاوي)** وذلك في عام (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، وقد تناول الباحث في أطروحته منهج الدراسة التحليليَّة، الَّتي تعنى بالوقوف على تحليل النصوص معتمدًا في ذلك على كتب اللُّغة وغريب القرآن، ثُمَّ بعد ذلك بيَّن القراءات الَّتي توجد في الآية مع ذكر توجيهها مستعينًا بكتب القراءات المعتمدة وكتب توجيه القراءات، ثُمَّ بَيَّن الوجوه الإعرابِيَّة وغيرها.
٢. **النعم في ضوء سورة النحل:** رسالة ماجستير مُقَدَّمة إلى كُلِّيَّة التربية– جامعة الملك سعود، للطالب **(إدريس حامد محمد)** وكانت تحت إشراف الدكتور **(عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي)** عام (١٤١٦هـ)، درست هذه الرسالة النعم التي جاء ذكرها في سورة النحل، وبين الباحث فوائد تلك النعم على الناس.

٣. **الفوائد التربوية المستنبطة من سورة النحل:** بحث مقدم من محمد عيد الكردي، جامعة عجمان- الأمارات، تناول هذا البحث أهم الفوائد التربوية المستنبطة من سورة النحل.

٤. **سورة النحل دراسة عقديَّة:** أطروحة دكتوراه مقدَّمة إلى كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة- الجامعة العراقية، للطالب **(محمد سعدون جاسم)** وكانت تحت إشراف الأستاذ الدكتور **(عمر عيسى عمران)** وذلك في عام (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، وقد تناول الباحث في أطروحته منهج السورة العقدي، وبَيَّن أنَّ في السورة آيات عقدِيَّة كثيرة، منها ما يَخُصُّ الإلهيات، والنبوَّات، والسمعيَّات، وقد حاول الباحث منذ بداية البحث أن يسير مع النصوص القُرآنِيَّة، حيث سارت فكان حريصًا على أن يبقى في دائرة النصّ القرآني مستشهدًا بالآيات وأقوال المفسّرين فيها، واعتمد الباحث بالدرجة الأولى على أمَّهات كتب التفسير العقديَّة والكلامِيَّة عند مختلف المدارس الكلامِيَّة.

٥. **المبادئ الاداريَّة المستنبطة من سورة النحل:** رسالة ماجستير مُقَدَّمة إلى كُلِّيَّة التربية – جامعة الاقصى – غزَّة، للطالب **(إياد شريف إبراهيم)** وكانت تحت إشراف الدكتور **(محمود إبراهيم خلف الله)**، وذلك في عام (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م)، وسعت هذه الدراسة إلى استنباط المبادئ الإداريَّة للعمل الإداري المنظَّم صاحب الجودة، والتفرُّد بمنتجه المُمَيَّز (خليَّة النحل) كأفضل نظام إداري منتج سعيًا لتأصيل علم الإدارة في الإسلام، وإظهار عظمة كتاب الله في رسم كُلّ مظاهر الحياة بنظام مطلق وإصلاح متفرِّد.

٦. **البنية الأسلوبية في سورة النحل:** جامعة ذي قار/ كلية التربية/ مجلة أوراك/ المجلد الثالث ٢١٢١م.

## منهج الباحث:

١. درستُ الموضوع دراسة علمِيَّة، إذ عرَّفت بمفردات العنوان، وعرَّفت بسورة النحل تعريفًا ميسَّرًا ووقفت على أهَمّ مقاصدها، ثُمَّ ركَّزت الدراسة على المقاصد التربوِيَّة منها ومدى تأثيرها على شخصِيَّة الفرد.

٢. طريقتي في اختيار الآيات التطبيقِيَّة هي طريقة موضوعية، باستخدام منهج الاستقراء، ثم بعد ذلك أُبين المعنى التربوي المستفاد من هذا النص، وأَظهره انطباقًا للسبب المذكور.

٣. كتبت النصوص القُرآنِيَّة بالخطِّ العثماني وعزوت الآيات إلى سورها.

٤. خرَّجتُ الأحاديث النبوِيَّة من كتب الحديث المعتمدة، وبيَّنت درجة الحديث إذا كان خارج الصحيحين، واكتفيتُ بمصدرٍ واحد للحديث.

٥. ترجمة ميسرة للأعلام، سوى المشاهير منهم.

٦. استخدمتُ أقواس التنصيص: ﴿﴾ للآيات القُرآنِيَّة، و() للأحاديث النبوِيَّة والأثار، و«» للاقتباس المباشر من المصادر الأخرى.

## معوِّقات البحث:

إنَّ من أهَمّ المعوِّقات الَّتي واجهتها خلال كتابتي لهذه الرسالة، هي ما يمُرُّ به بلدنا العزيز من ظروف صحِّيَّة صعبة، وانتشار لجائحة كورونا جعلت طريق طالب العلم مليئًا بالعوائق والمشكلات، وصعوبة التنقُّل والحركة في ظِلِّ حظر التجوال الشامل أو الجزئي بين المناطق المختلفة للحصول على المصادر المُهِمَّة وَالَّتي يحتاجها كُلّ باحث، وزد على ذلك انشغال الفكر والنفس بما يطرأ من الحوادث ويقع من النكبات في البلد يشغل الإنسان عن الانصراف التامّ الَّذي تتطلَّبه كتابة البحث العلمي.

## خطة البحث:

لقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه الى مقدِّمة وثلاثة فصول وخاتمة وتوصيات، اما الفصل الأوَّل فوسمتهُ بعنوان: **تحديد مصطلحات الرسالة مع التعريف بسورة النحل والوقوف على أهَمّ مقاصدها**، وقسَّمته إلى ثلاثة مباحث:

**المبحث الاول:** تحديد مصطلحات الرسالة.

**المبحث الثاني:** التعريف العام بسورة النحل.

**المبحث الثالث:** أهَمّ مقاصد سورة النحل.

واما الفصل الثاني فكان عنوانه: **المقاصد التربوِيَّة في سورة النحل،**

ويتضمن ثلاثة مباحث:

**المبحث الاول:** التوجيهات التربوِيَّة الأُسرِيَّة للأبناء.

**المبحث الثاني:** المقاصد التربوِيَّة الَّتي تساهم في بناء القيم الإسلاميَّة.

**المبحث الثالث:** التوجيهات التربوِيَّة لبناء ظاهر الإنسان وجوهره.

وكان الفصل الثالث بعنوان: **انعكاسات المقاصد التربوِيَّة على شخصِيَّة الفرد،** وقسَّمتُهُ إلى ثلاثة مباحث:

**المبحث الأوَّل:** دور التربية الأُسرِيَّة في بناء الشخصِيَّة.

**المبحث الثاني:** دور القيم الإسلاميَّة في تقويم شخصِيَّة الإنسان.

**المبحث الثالث:** أثر التربية الجِسمِيَّة والتربية الروحِيَّة على الشخصِيَّة.

ثم ابرز **النتائج** التي توصل لها الباحث، وكان الختام **بالتوصيات.**

# الفصل الأوَّل

# تحديد مصطلحات الرسالة، مع التعريف بسورة النحل، والوقوف على أهَمّ مقاصدها

## المبحث الأوَّل

## تحديد مصطلحات الرسالة

## المبحث الثاني

## التعريف العامّ بسورة النحل

## المبحث الثالث

## أهمّ مقاصد سورة النحل

# المبحث الأوَّل

# تحديد مصطلحات الرسالة

جرت عادة الباحثين والكُتَّاب في البدء بتحديد وبيان مفردات البحث وضبط مصطلحاته بما يتوافق مع مقصود ومعنى البحث.

## المطلب الأوَّل

## التعريف اللغوي والاصطلاحي للمقاصد

### أوَّلاً: تعريف المقاصد لغةً:

المقاصد لغةً: جمع مقصد، وهو مصدر ميمي مأخوذ من الفعل قَصَدَ، يقال: قَصَدَهُ، وَقَصَدَ إليه، وقَصَدَ له؛ أي نَحَا نَحْوَهُ من باب ضَرَبَ[١]، وهذه اللفظة ذكرت في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩﴾[٢]، وأغلب استخدام لفظة المقاصد يأتي بمعنى العزم على الشيء، والتوَجُّه إليه[٣].

ومعنى التوجُّه والقصد متوافق مع المعنى الاصطلاحي للمقاصد؛ أي توجيه النصِّ القرآني بما يتوافق مع أهدافه الكُلِّيَّة أو الجُزئِيَّة.

---

[١] ينظر: معجم مقايس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا ابو الحسن (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر- بيروت، د. ط، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، مادة (قصد)، ٩٥/٥. وينظر: مختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى البغا، دار العلوم الإنسانيَّة – دمشق، ط٣، ١٩٨٩م، مادة (قصد)، ٣٤١.

[٢] سورة النحل/ الآية (٩).

[٣] ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي (ت: ٧١١هـ)، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٩٩٨م، مادة (قصد)، ١٩٧/١١.

## ثانيًا: تعريف المقاصد اصطلاحًا:

أغلب تعريفات المقاصد عند العلماء تدور حول معنى المقاصد الشرعِيَّة، فالمقاصد هي: «الغايات الَّتي ترمي إليها كُلُّ الأحكام الشرعِيَّة أو معظمها، ولا تخص بحكم دون حكم، وتدعوا لتحقيقها والمحافظة عليها في كُلّ زمان ومكان»[١].

وعُرِّفَت المقاصد أيضًا بأنَّها: «الغاية من الشريعة والأسرار الَّتي وضعها الشارع عند كُلِّ حكم من أحكامها»[٢].

وقيل: «هي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعِيَّة، والمترتِّبة عليها سواء أكانت تلك المعاني حكمًا جُزئِيًّا أو مصالح كُلِّيَّة أم سمات إجمالِيَّة وهي تتجمَّعُ ضمن هدف واحد وهو تقرير عبودية الله تعالى، ومصلحة الإنسان في الدارين»[٣].

وقد يكون تعريف العزِّ بن عبد السلام[٤] رحمه الله أشمل في هذا الباب حيث عَرَّفَ المقاصد بقوله: «معظم مقاصد القرآن الأمر باكتساب المصالح وأسبابها، والزجر عن اكتساب المفاسد وأسبابها»[٥]. حيث تعريفه عامّ خرج عن معنى المقاصد الشرعِيَّة.

---

[١] مقاصد الشريعة عند العز بن عبد السلام: د. عمر صالح آل عمر، اصله اطروحة دكتوراه، دار النفائس– الاردن، ط١، ٢٠٠٣م، ٨٩.

[٢] مقاصد الشريعة الإسلاميَّة ومكارمها: علال فارس، دار الغرب الإسلامي، ط٥، ١٩٩١م،٧.

[٣] الاجتهاد المقاصدي: د. نور الدين الخادمي، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ٢٠٠٥م،(٣٨/١).

[٤] هو ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن القاسم بن حسن السلمي الدمشقي، ولد في دمشق سنة ٥٧٧هـ، وكان قاضيا وفقيها لقب بسلطان العلماء، كان بارع في العربِيَّة واصول الفقه والتفسير، له مؤلفات كثيرة منها: الامام في بيان ادلة الأحكام، أحكام الجهاد وفضائله وغيرها، توفي رحمه الله سنة ٦٦٠هـ في مصر. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ، ٢٠٩/٨.

[٥] قواعد الأحكام في مصالح الأنام: ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن القاسم بن حسن السلمي الدمشقي (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتب العلمِيَّة– بيروت، د. ط، ١٤١٤هـ– ١٩٩١م، ١٠/١.

وَيُعَرِّفُ الباحث المقاصد القُرآنِيَّة: بأنَّها كُلّ ما هدف الشارع إلى تحقيقه من خلال نصوص القرآن الكريم، سواء على الجانب التشريعي وهذا قصدته آيات الأحكام، أو الجانب العقدي من خلال النصوص الدالَّة على التوحيد وأصول الدين، أو الجانب الأخلاقي والتربوي من خلال آيات الأخلاق والعلم، أو البناء الروحي من خلال آيات التصوف والزهد، أو البناء المعرفي والفكري من خلال آيات التفكر في ملكوت الله، وغيرها من الجوانب الأخرى.

## المطلب الثاني

## التعريف اللغوي والاصطلاحي للتربية.

### اولاً: تعريف التربية في اللغة:

التربية لغةً: تأتي التربية في أصل اللُّغة من المصدر "رَبَّ" يقال: رَبَّهُ وَرَبَّاهُ وَرَبَّبَهُ، والتربية إنشاء الشيء حالاً فحالاً[١].

و«الربُّ هو المالك المتصرِّف، ويُطلق في اللُّغة على السيِّد وعلى المتصرِّف للإصلاح والتربية، والتصرُّف للإصلاح والتربية يشمل العالمين – أي جميع الخلائق– لم يخلق الكون ثم يتركه هملاً. إنَّما يتصرَّفُ فيه بالإصلاح ويرعاه ويُرَبِّيه»[٢].

### ثانيًا: تعريف التربية اصطلاحًا:

يختلف تعريف التربية في الفكر الوضعي عن تعريفها في الفكر الإسلامي، فالتربية في الفكر الوضعي: هي العمليَّة الَّتي تَتمُّ من خلالها تنمية جوانب شخصِيَّة الفرد في مستويات مُتَعَدِّدَة ومختلفة، مستوى الوعي والإدراك المعرفي، والمستوى الوجداني العاطفي الَّذي يشمل الميول والقيم والاتجاهات، والمستوى الحركي والنزوع والمهارة الَّذي يشتمل على المهارات العمليَّة والحركِيَّة والبدنِيَّة[٣].

---

[١] ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن، ابو الحسين بن محمد بن الفضل ابو القاسم الراغب الاصفهاني (ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم– دمشق، والدار الشامية– بيروت، ط٤، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٥م، ٣٣٦، وينظر: القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت:٨١٧هـ)، رتبه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة– بيروت، ط٢، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م، ٤٨١.

[٢] في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت:١٣٨٥هـ)، دار الشروق– بيروت، ط١٢، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م، ٢٢/١.

[٣] ينظر: فلسفات تربوِيَّة، سعيد اسماعيل علي، عالم المعرفة– الكويت، د. ط، ١٩٩٥م، ١٨.

أمَّا التربية في الفكر الإسلامي: هي منهج متكامل يشمل الروح والجسم والعقل، يسعى إلى بناء نظرة إسلاميَّة متكاملة إلى الحياة والوجود والمجتمع، فجمعت بين نقاء الروح وتأديب النفس وبناء الجسم وتقويته وتثقيف العقل وصقل الفكر، حَتَّى ينشأ الفرد المسلم سَوِيَّ الفكر قَوِيَّ الصلة بالله تعالى، مُحَقِّقًا لرسالة الإسلام[١].

فامتازت التربية في الفكر الإسلامي عن الفكر الوضعي، بوجود الوازع الديني واستشعار مراقبة الله تعالى لتصرُّفات العباد، زد على ذلك العادات والتقاليد الَّتي أقرَّها الإسلام وحثَّ عليها؛ وهي أكثر تأثيرًا وأبلغ من "الأنا العليا"[٢] في الفكر الوضعي.

وإنَّ البناء التربوي المنهجي في القرآن الكريم يسعى دائمًا لبناء الشخصِيَّة الإنسانيَّة في جميع جوانبها، العقلِيَّة، والروحِيَّة، والوِجدَانِيَّة، والأخلاقِيَّة، والاجتماعِيَّة، والجِسمِيَّة، فلم يهتمَّ بجانب دون آخر بل يُركِّز على جميع جوانب الشخصِيَّة بالتكامل والتنسيق المنسجم[٣].

---

[١] ينظر: موسوعة مقدمات العلوم والمناهج، انور الجندي، دار الانصار- القاهرة، ط١، ١٩٧٩م، ٣٩٧/٦.

[٢] الأنا العليا: كما وصفها فرويد هي شخصِيَّة المرء في صورتها الأكثر تحفظًا وعقلانية، حيث لا تتحكم في أفعاله سوى القيم الأخلاقِيَّة والمجتمعية والمبادئ، مع البعد الكامل عن جميع الأفعال الشهوانية أو الغرائزية يمثل الأنا الأعلى الضمير، وهو يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقِيَّة. ينظر: الأنا والهو، سيجموند فرويد، ترجمة: د. محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، ط٤، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، ٤٨.

[٣] ينظر: أسس التربية الإسلاميَّة في السنة النبوِيَّة، عبد الحميد الصيد الزنتاني، الدار العربِيَّة للكتب- ليبيا، ط٢، ١٩٩٣م، ٨٣٤.

## المطلب الثالث

## تعريف المقاصد التربوِيَّة كمركب وصفي

بعد بيان التعريفات اللُّغوِيَّة والاصطلاحِيَّة لكُلٍّ من المقاصد والتربية، توَجَّب بيان المقاصد التربوِيَّة كمُرَكَّب وصفي، وهذا المصطلح مصطلح مُحدَث حيث لا نجد له تعريفًا اصطلاحيًّا مُسبقًا عند المتقدِّمين.

فعرفت **المقاصد التربوِيَّة:** بأنها «مجموع قيم الصلاح الَّتي قصد القرآن تربية الإنسان عليها وتكليفه بتحصيلها والترقِّي في مدارجها حسب كُلّ مرحلة عُمرِيَّة حَتَّى يبلغ ما قُدِّرَ له منها بقدر الإمكان»[١].

ذلك باعتبار أنَّ مناط أفعال الإنسان هو ما يترتَّبُ عليها من صلاح أو فساد؛ لأنَّ جوهر القرآن هو تربية الإنسان بكُلِّ ما تعنيه من تزكية لما به من صلاح، وتصفية لما به من فساد على جميع المستويات وفي كُلّ المجالات الخاصَّة والعامَّة[٢]، حيث إنَّ «القرآن هو العلم الإلهي اللدُني الجامع للحقائق كُلّها»[٣].

ويرى الباحث أنَّ المقاصد التربوِيَّة: هي الغايات والمصالح والأهداف الَّتي تسعى الى بناء رؤية تربوية إصلاحية للفرد والمجتمع، وهدف الشارع بناء وتربية الفرد عليها من أجل بناء منظومة اخلاقية وتربوية، تعمل هذه المنظومة على ضبط سلوك الافراد والمجتمعات، وتحديد اطار منضبط بقواعد الشريعة يحفظ الفرد من الزلل والزيغ والضياع.

---

[١] مقاصد القران الكريم (مجموعة بحوث): عنوان البحث (من المقاصد التربوِيَّة في القرآن)، عبد النور بزا، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلاميَّة- لندن، ط١، ٢٠١٨م، ٣٩٤.

[٢] ينظر: المصدر نفسه، ٣٩٤،

[٣] التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت:٨١٦هـ)، تحقيق: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ٢٢٣.

## المطلب الرابع

## تعريف السورة في اللُّغة والاصطلاح

### أوَّلاً: تعريف السورة في اللغة:

السورة لغةً: اختلف أهل اللُّغة في ضبط أصل السورة، هل الواو أصلِيَّة أم مُنقلبة عن همزة "سور أم سُؤر" فنتجت السورة عن أصلين لغويَّين:

١. **بدون همز:** من "سور أو سورة" المدينة وهو الحائط الَّذي يَحِدُّ أطراف المدينة ويُحيط بها، فالسورة تحيط بعدد مُعَيَّنٍ من الآيات[١].

٢. بإثبات الهمز: من "سُؤر" وهو بَقِيَّة الشيء، ويقال على أثر الطير سؤر، و"اسأرات" أي أفضلت وهو ما بقي من طعامٍ أو شراب، وسور القرآن هي جزء أو قطعة باقية منه[٢].

### ثانيًا: تعريف السورة في الاصطلاح:

السورة اصطلاحًا: هي «قرآن يشتمل على آي ذوات فاتحة وخاتمة، وأقلُّها ثلاث آيات»[٣]، أو هي «طائفة من القرآن لها بداية ونهاية، واسم خاص بتميزها عن غيرها بتوقيف من النبي ﷺ»[٤]، ويسمي الله تعالى سوره بما يشاء بوحيه إلى نبيه، فسمَّى سورًا بأسماء أنبيائه مثل سورة نوح وإبراهيم، وأخرى بأسماء القرى مثل سورة سبأ، وسمَّى بأسماء بعض الحشرات مثل النحل والنمل والعنكبوت، وغيرها من الأسماء.

---

[١] ينظر: المفردات، للراغب الاصفهاني، ٢١١.

[٢] ينظر: غريب الحديث، ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (ت:٢٨٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني- بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ، ٢٢/٢.

[٣] البرهان في علوم القرآن: ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربِيَّة، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، ١/ ٢٢.

[٤] الاتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م، ١١/١.

## المطلب الخامس

## التعريف بمصطلحي الأثر، والبناء

### أوَّلاً: الأثر في اللُّغة والاصطلاح:

الأثر لغةً: الهمزة والثاء والراء، لها في الأصل ثلاث معانٍ: تقديم الشيء وذكر الشيء ورسم الشيء الباقي[١]، والأثر هو «بقِيَّة الشيء، والجمع آثار وأثور. وخرجت في أثره أي بعده...، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء. وأثَّرَ في الشيء: ترك فيه أثرًا»[٢].

الأثر اصطلاحًا: «الأثر: له ثلاث معانٍ: الأوَّل: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الجزء»[٣]. والأثر «حصول ما يدلُّ على وجود الشيء والنتيجة»[٤].

ويختلف مصطلح الأثر باختلاف العلم الَّذي يدخل فيه، فالأثر في علم الحديث يختلف عن الأثر في علم الأصول وكذلك في علم التفسير وهكذا.

أمَّا الأثر في اصطلاح بحثنا: هو نتيجة تأثير المقاصد التربوِيَّة القُرآنِيَّة في بناء شخصِيَّة الفرد.

---

[١] ينظر: معجم مقايس اللغة، لأبن فارس، مادة (اثر)، ٤٢/١_٤٣.

[٢] لسان العرب: لأبن منظور، مادة (أثر)، ٤٢/١.

[٣] التعريفات: للجرجاني، ١١.

[٤] التوقيفات على مهمات التعاريف: زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب- القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ٣٨.

## ثانيًا: البناء في اللُّغة والاصطلاح:

البناء لغةً: «بني: الباء والنون والياء أصل، وهو بناء الشيء بضَمِّ بعضه إلى بعض»[١]، هذا معناه الحقيقي، و«يستعمل مجازًا في معانٍ تدور حول التأسيس والتنمية»[٢]، فالبناء يكون ماديًّا ملموسًا ومعنويًّا محسوسًا، ونحن الَّذي نقصده في بحثنا هو البناء المعنوي.

البناء اصطلاحًا: هو «وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت»[٣]، فكما بيَّنا في الأصل اللُّغوِيّ أنَّ البناء أصله حسي، ويأتي مجازًا في العقليَّات فنحن نبني الأرض بما يعمِّرُهَا ونبني الفكر بناءًا ثابتًا راسخًا لإصلاح الأرض.

أمَّا البناء في اصطلاح بحثنا: فهو بناء شخصِيَّة الفرد من خلال الأسس القُرآنِيَّة والمقاصد التربوِيَّة، بناءًا منضبط بوحي القرآن وفهم النبي (ﷺ) والاصحاب رضوان الله عليهم لهذا الوحي بما يوافق الزمان والمكان، لأنَّ الفكر مُتَغَيِّرٌ بتَغَيُّرِ الزمان والمكان، والقرآن كتاب صالح لِكُلِّ مكانٍ وزمان.

---

[١] معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (بنى)، ٣٠٢/١.

[٢] معجم اللُّغة العربِيَّة المعاصرة: د. احمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب- الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، ٢٥٠/١.

[٣] الكليات: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي (ت:١٠٩٤هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت، د. ط، د. ت، ٢٤١.

## المطلب السادس

## التعريف بمصطلحي الشخصِيَّة، والفرد

### أوَّلاً: الشخصِيَّة في اللُّغة والاصطلاح:

الشخصِيَّة لغةً: هي مشتقَّة من مادَّة (شخص) وجمعها أشخاص وشخوص وشخاص وتأتي بمعنى الارتفاع والظهور أمام الآخرين، والشخص هو الإنسان، أو هو كُلُّ جسم له ظهور وارتفاع، ويسمَّى أحيانًا شاخص[١].

الشخصِيَّة اصطلاحًا: يختلف مصطلح الشخصِيَّة باختلاف العلم الَّذي يفسر هذا المصطلح والَّذي يَخُصُّنا هو تعريف علماء علم النفس التربوي، فالشخصِيَّة عندهم هي: ذلك التنظيم الدينامي للفرد، ويشمل الأجهزة الجِسمِيَّة والنفسِيَّة، وهي الَّتي تُحَدِّدُ سلوكه وفكره[٢]، أو هي: ذلك التنظيم الدائم لطباع الفرد وعقله ومزاجه وبنية جسمه، الَّذي يُحَقِّق توافقه مع البيئة[٣].

تبين أنَّ المعنى الاصطلاحي يختلف عن المعنى اللُّغوي، حيث إنَّ المعنى اللُّغوي يُرَكِّز على ظاهر الفرد، بينما المعنى الاصطلاحي يرتكز على المكوّن الداخلي لشخصِيَّة الفرد، فالأصل في الشخصِيَّة هي الأمر الخفي، وتظهر هذه الشخصِيَّة للعيان من خلال ترجمة الفرد لأفكاره ومهاراته على أرض الواقع.

---

[١] ينظر: لسان العرب، لأبن منظور، مادة ( شخص)، ٤٥/٧.

[٢] ينظر: الأبعاد الأساسِيَّة للشخصِيَّة، د. احمد محمد عبد الخالق، دار المعرفة– القاهرة، ط٤، ١٩٨٩م، ٢٩.

[٣] ينظر: سيكولوجية الشخصِيَّة، سيد محمد غنيم، دار النهضة العربِيَّة– القاهرة، د. ط، ١٩٧٨م، ١٥.

## ثانيًا: الفرد في اللُّغة والاصطلاح:

الفرد لغةً: الفرد يأتي بمعنى الوتر والجمع أفراد وفرادى، والفرد نصف الزوج ولا نظير له، وتأتي كلمة تفرَّد بمعنى انعزل وتميَّز عن غيره[١].

الفرد اصطلاحًا: هو إنسان أو أي شيء محدَّد يُشَكِّلُ كينونة مستقلَّة بحدِّ ذاتها، أي أنَّه غير قابل للتجزئة والانقسام فيعمل ككلٍّ واحد، ومجموعه أفراد أي مجموعة أشخاص، ويشكّل مجموعة الأفراد نواة المجتمع[٢].

ويرى الباحث أنَّ الفرد هو: سمة للشخص وهو إنسان له كيان مُحَدَّد، يجمع بين مجموعة من الصفات الفطرِيَّة والمكتسبة، ويعتبر الفرد هو الناقل للمكوّن البيولوجي والجينات الوراثِيَّة للإنسان.

أمَّا شخصِيَّة الفرد هي: ما يظهر من ترجمة الفرد للمهارات العقلِيَّة والجِسمِيَّة الَّتي يمتلكها، ويظهر ذلك من خلال الموقع الَّذي يشغله، فشخصِيَّة القائد العسكري تظهر من خلال قيادته للمعركة وتعامله مع جنوده، وشخصِيَّة المعلم تظهر من خلال تعامله مع تلاميذه وطرحه للمادة العلمِيَّة، وشخصِيَّة المدير تظهر عندما يدير العمل من خلال توجيه موظفيه واستخدامه لفَنِّ الإدارة ... وهكذا.

---

[١] ينظر: لسان العرب، لأبن منظور، مادة (فرد)، ٢/ ١٢٣.

[٢] ينظر: مقدمة في علم النفس النقدي، دينس فوكس، ترجمة: فكري محمد العتر، المركز القومي للترجمة – القاهرة، ط١، ٢٠١٦م، ١٥٧.